الإسلام والشعر

الدكتور مصطفاي موهوب

لم يغفل الاسلام عن الشعر وأثره القوى فى النفوس فحدد موقفه منه بقوله تعالى : « **والشعراء يتبعهم الغاوون ألم تر انهم فى كل واد يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا** » (1) . وهذه الآيات الكريمة تجعل الشعراء فريقين احدهما غاو والآخر مهتد ولها خصوص وعموم أما فى معناها الخاص فالفريق الاول يشمل شعراء قريش الذين تناولوا النبى (ص) بالهجاء ومسوه بالاذى واما الفريق الثانى فيهم الشعراء المؤمنين الذين نصروا الرسول (ص) بألسنتهم ودافعوا عنه أذى أعدائه وانتصروا عليهم كحسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة وكعب بن مالك « وقد قال فيهم النبى (صلعم) : « هؤلاء النفر أشد على قريش من نضح النبل » (2) .

واما معناها العام فيشير الى مذهبين عرفتهما كل الآداب العالمية ألا وهما مذهب الفن للفن ومذهب الفن للاخلاق وحسب التعبير العصرى مذهب الحرية الفنية ومذهب الالتزام وما زال أصحابهما منذ نشأتهما حتى اليوم فى خصام حاد لا نراه ينقطع أبدا. وقوله تعالى : « **ألم تر أنهم فى كل واد يهيمون** » يصور تصويرا بارعا حرية الفنان الذى يخوض فى اغراض شتى غير متقيد بالدين ولا الاخلاق التى يرى ان لا دخل لها فى الانتاج الفنى ، ويؤيد ما ذهبنا اليه قوله تعالى : «**يقولون ما لا يفعلون**» فاذا صار الشعراء لا يلتزمون الاخلاق ولا يحققونها فى حياتهم اليومية ضعفت رسالتهم الاجتماعية وتلاشت وخدموا الاهواء والشهوات حتى أصبحوا ضالين ومضللين فاتبعهم الغاوون من الناس كما قال تعالى : **والشعراء يتبعهم الغاوون** » .

لا محالة ان هذا الاتجاه الفنى يخالف تعاليم الاسلام الذى يدعو الى الخير والحق والعدل بين الناس اجمعين ، ولذلك لا يقف الدين من الشعر خاصة والفن عامة موقفا سلبيا كله بل يفرض على الشعراء والفنانين الالتزام بمبادئه ومثله السامية وبتحقيقها في سبيل تكوين مجتمع صالح يسود فيه الخير والسلام ، وهكذا يصبح الشاعر والفنان مسؤولين عما ينتجانه فيثابان عليه أو يعاقبان ، وقد قال النبى (صلعم) فيمن يتخلى عن هذا الاتجاه الخلقى : « **لان يمتلىء جوف أحدهم قيحا حتى يريه خير له من ان يمتلىء شعرا** » (3) وشرح صاحب العمدة هذا الحديث الشريف بقوله : « **قائما هو من غلب الشعر على**

(1) سورة الشعراء ، الآيات 224 ـ 5 ـ 6 ـ 7 .
(2) انظر العمدة ، ج 1 ص 31 .
(3) العمدة ، ج 1 ص 31 ـ 32 . انظر فتح البارى بشرح صحيح البخارى ، ج 10 ص 451 ، مط البهية المصرية لعبد الرحمن محمد بمصر ، سنة 1348 هـ .

قلبه وملك نفسه حتى شغله عن دينه واقامه فروضه ومنعه من ذكر الله تعالى وتلاوة القرآن والشعر وغيره ـ مما جرى هذا المجرى من شطرنج وغيره ـ سواء واما غير ذلك ممن يتخذ الشعر أدبا وفكاهة واقامة مروءة فلا جناح عليه » (4) واتخاذ الشعر أدبا وفكاهة واقامة مروءة فى صميم الاتجاه الخلقى الذى يدعو اليه الاسلام .

وفى سبيل تحقيق هذا الاتجاه عاقب عمر ابن الخطاب الحطيئة بالسجن وهدد النجاشى بقطع لسانه ليذكرهما وغيرهما بمسؤولية الشاعر عما يقوله ، وينتجه من الادب ، وكان عمر بن الخطاب (ض) من العلماء بالشعر ، وكان يوجهه الى خدمة الاخلاق ، وقد قال عندما كتب الى أبى موسى الاشعرى : « مر من قبلك يتعلم الشعر فانه يدل على معالى الاخلاق وصواب الرأى ومعرفة الانساب » (5) وكان يحرص ان يكون الشعر صادقا واقعيا ويبدو ذلك فى أحكامه النقدية اذ يقول فى زهير بن أبى سلمى « كان لا يعاضل بين الكلام ولا يتبع حوشيه ولا يمدح الرجل الا بما فيه » وقوله : « لا يمدح الرجل الا بما فيه » (6) من صميم الواقعية ولكنها واقعية موجهة غير مطلقة لانها مقيدة بملازمة الحق الذى يتمثل فى معالى الاخلاق وصواب الرأى ، وفى ذلك اشارة الى مساهمة الشاعر فى خدمة الصالح العام ، ولذلك لما انشد متمم بن نويرة ما قاله فى رثاء أخيه قال له : « أفكان كما وصفته ؟ قال ما كذبت فى شىء من صفته الا أننى وصفته خميص البطن وهو كان ذا بطن » (7) .

لم يكن عمر (ض) فى اتجاهه الا على وفاق مع قوله (صلعم) « انما الشعر كلام مؤلف ما وافق الحق منه فهو حسن وما لم يوافق الحق منه فلا خير فيه » (8) .

وعلى هذا الرأى كان الخلفاء الراشدون وتبعهم فيه عمر بن عبد العزيز من الخلفاء الامويين ، اذ كان يذكر دائما كل شاعر يقف عنده لينشده بقوله له : « قل ولا تقل الا حقا » ثم اذا فرغ من انشاده قال له عمر : « انك تسأل عما قلت » وهكذا يجعل كل شاعر مسؤولا عن أقواله وأفعاله كسائر المسلمين وهذه النزعة الاسلامية هى التى جعلت كثيرا يقول للاحوص ونصيب لما قصدوا الخليفة ليمدحوه كعادتهم مع من قبله من الخلفاء الامويين : « خذا فى شرج من الشعر غيرما كنا نقوله لعمر وآبائه فان الرجل أخروى ليس بدنيوى ، وقد كان اخبرهم بذلك مسلمة ابن عبد الملك اذ لقيهم قائلا : « أما بلغكم أن أمامكم لا يقبل الشعر ؟ » .

أجل لا يقبل شعرا يخالف الحق والصواب ولا يتشبع بروح اسلامية صافية ، وهذه الابيات من مدح كثير والاحوص (9) تبين لنا الضرب من الشعر الذى يستسيغه عمر وامثاله من الاتقياء الورعين

قال كثير بعد ان طال انتظارهما للاذن أربعة أشهر:

---

(4) م . ن (العمدة) ص 32 .
(5) العمدة ، ج 1 ص 28 .
(6) طبقات فحول الشعراء ، ص 52 .
(7) تهذيب الاغانى ، ج 4 ص 1617 .
(8) العمدة ، ج 1 ص 27 .
(9) اما نصيب فلم يأذن له عمر (ض) بالانشاد ـ انظر الشعر والشعراء ، ج 1 ص 505 .

تكلمت بالحق المبين وانما
تبين آيات الهدى بالتكلم
وأظهرت نور الحق فاشتد نوره
على كل لبس بارق الحق مظلم
وعاقبت فيما قد تقدمت قبله
وأعرضت عما كان قبل التقدم
وليت فلم تشتم عليا ولم تخف
بريا ولم تقبل اشارة مجرم
وصدقت بالفعل المقال مع الذى
أتيت فأمسى راضيا كل مسلم
فلما أتاك الملك عفوا ولم يكن
لطالب ذنيا بعده من تكلم
تركت الذى يفنى وان كان مؤنقا
وآثرت ما يبقى برأى مصمم
وأضررت بالفانى ونمرت للذى
امامك فى يوم من الشر مظلم
سما لك هم فى الفؤاد مؤرق
بلغت به أعلى المعالى بسلم
فما بين شرق الارض والغرب كلها
مناد ينادى من فصيح وأعجم
يقول : أمير المؤمنين ظلمتنى
باخذ لدينار ولا أخذ درهم
ولا بسط كف لامرء غير مجرم
ولا السفك منه ظالما ملء محجم
ولو يستطيع المسلمون تقسموا
لك الشطر من اعمارهم غير ندم
فأربح بها من صفقة لمبايع
وأعظم بها أعظم بها ثم أعظم(10)

فأقبل عليه عمر بن عبد العزيز « ثم قال : يا كثير انك تساءل عما قلت » .

ونحن اذا جللنا هذه الابيات لاحظنا لباقة كثير وحذقه فى اشباع معانيه بروح دينية خالصة وشتان بين هذا المدح وما اعتاد ان يمدح به الخلفاء قبله لا محالة ان الشاعر يحدثنا عن نفسه كيف أخذ فى هذا الضرب من الشعر اذ قال : «فأقمنا عنده أى مسلمة بن عبد الملك ـ أربعة أشهر يطلب لنا الاذن هو وغيره فلم يؤذن لنا الى ان قلت فى جمعة . من تلك الجمع : لو انى دنوت من عمر فسمعت كلامه فتحفظته كان ذلك رأيا ففعلت فكان ما حفظته من قوله يومئذ : لكل سفر زاد لا محالة فتزودوا لسفركم من الدنيا الى الآخرة التقوى وكونوا كمن عاين ما أعد الله له من ثوابه وعقابه فترغبوا وترهبوا ولا يطولن عليكم الامد فتقسو قلوبكم وتنقادوا لعدوكم فى كلام كثير ثم قال : أعوذ بالله ان آمركم بما انهى عنه نفسى فتخسر صفقتى وتظهر عيلتى وتبدو مسكنتى فى يوم لا ينفع فيه الا الحق والصدق ثم بكى حتى ظننا أنه قاض نحبه وارتج المسجد وما حوله بالبكاء والعويل » (11).

وهكذا حصر معانى مدحه فى ملازمة الحق والهدى وفى الاعراض عن الدنيا والاقبال الصادق على الآخرة غير ان اعراضه عن الدنيا لم ينسه مسؤولياته السياسية والاجتماعية بل كان من أكبر الاسباب واوثقها فى القيام بهذه المسؤوليات أحسن قيام حتى شمل عدله جميع الناس فلم يكن أحد :

(10) الشعر والشعراء ، ج 1 ص 505 ـ 506 انظر تهذيب الاغانى ، ج 3 ص 1060 .
(11) الشعر والشعراء ، ج 1 ص 504 ـ 505 .

يقـــول : أمـــير المؤمنين ظلمتنى
بـــأخذ لدينار ولا أخـــذ درهـــم

ولا بسط كف لامرء غـــير مجرم
ولا السفك منه ظالما ملء محجم

وهكذا فرح بسياسته معظم المسلمين وتمنوا لو استطاعوا ان يشاطروه اعمارهم حتى يطول حكمه العادل .

والطريف فى هذا المدح اللبق ان فطن كثير الى المعنى السامى الكامن فى الاقبال على الآخرة حسب المفهوم الاسلامى ، وهـــذا المعنى ايجابى غير سلبى فى استصلاح شؤون الناس فى الدنيا بل صلاحهم متوفق على الشعور بالمسؤولية أمام الله والوقوف لديه للحساب والعقاب ، ومتى كان ضمير المؤمن حيـــا بهذا الشعور صلحت أعماله الدنيوية وبصلاح الفرد يصلح المجتمع ويسود فيه الخير والحق والعدل .

ولمـــا كان دور الاحوص استـــأذن الخليفة فى الانشاد فقال له كما قال لكثير : قل ولا تقل الا حقا فأنشده :

وما الشعر الا خطبة مـــن مؤلف
لمنطق حـــق أو لمنطق باطـــل

فلا تقبلن الا الذى وافق الرضى
ولا ترجعنـــا كالنســـاء الارامـــل

رأيناك لم تعدل عن الحـــق يمنة
ولا يسرة فعـــل الظلوم المخاتـــل

ولكن أخذت القصد جهدك كلـــه
تقـــد مثـــال الصالحـــين الاوائل

فقلنا ولم نكذب بما قد بدا لنا
ومن ذا يرد الحق من قـــول قائل

ومن ذا يـــرد السهم بعد مضائه
على فوقه اذ عار من نـــزع نابل

ولولا الذى قـــد عودتنا خلائف
غطاريف كانوا كالليوث البواسل

لمـــا وخدت شهرا برحلى رسلـــة
تقدمتا فى البيد بـــين الرواحل

ولكن رجونا منك مثل الذى بـــه
صرفنا قديما من ذويك الاوائل

فان لم يكن للشعر عندك موضع
وان كان مثل الدر فى فتل فاتل

فان لنـــا قـــربى ومحض مـــودة
ومـــيراث آبـــاء مشـــوا بالمناصل

وذادوا عدو السلم عن عقر دارهم
وأرسوا عمود الدين بعد التمايل

وقبلك مـــا اعطى هنيـــدة جلـــة
على الشعر كعبا من سديس وبازل

رســـول الالـــه المستضاء بنـــوره
عليه ســـلام بالضحى والاصائل

فكـــل الذى عددت يكفيك بعضه
وقلك خير من بحور سوائل (12)

« فقال له عمر : انك (يا أحوص) تسأل عما قلـــت » .

يقف الاحوص مثل كثير وهو شاعر باتجـــاه الخليفة الالتزامى فى الشعر فيوافقه عـــلى ذلك مفتتحا مدحه بقوله :

وما الشعر الا خطبة مـــن مؤلف
لمنطق حـــق أو لمنطق باطـــل

فلا تقبلن الا الذى وافـــق الرضا
ولا تـــرجعنا كالنســـاء الارامل

وفى قولـــه تبدو نزعتـــه الى اعطـــاء الاولية للمعانى وهو فى ذلك يسخر شعره لخدمة أغراض غير الغرض الفنى ولذلك ميز بين منطق الحـــق

(12) الشعر والشعراء ، ج 1 ص 506 ـ 507 .

والباطل ، وهذا التمييز يمحى فى مذهب الفن للفن وقد قال فيه قدامة بن جعفر « وعلى الشاعر اذا شرع فى أى معنى كان من الرفع والضعة والرفت والنزاهة والبذخ والقناعة والمدح والعضيهة ، وغير ذلك من المعانى الحميدة والذميمة ان يتوخى البلوغ من التجويد فى ذلك الى النهاية المطلوبة » (13) .

لان المهم فى هذا المذهب هو التأليف لا المعانى .

غير ان الاحوص قصر معانيه على أمرين : سيرة الخليفة والعطاء الذى يناله من الممدوح .

أما سيرة الخليفة فيراها عادلة تلازم الحق والهدى حتى أصبح مثال الاوائل ويؤكد ذلك بقوله :

فقلنا ولم نكذب بما قد بدا لنا
ومن ذا يرد الحق من قول قائل

أما العطاء فكان لبقا حاذقا فى سؤاله عمر ابن عبد العزيز الذى كان يتحرج من انفاق المال فى غير مصالح المسلمين فتوسل الشاعر اليه بالقرابة والمودة ثم سأله ان يتخذ الرسول (صلعم) أسوة فى اثابة الشعراء على مدحهم ويشير بذلك الى كعب بن زهير الذى خلع عليه النبى (صلعم) بردته بعدما سمع مدحه المشهور ولاشك ان مثل هذه الحجة فى نظر الاحوص تزيل الحرج عن الخليفة .

بيد ان عمر بن عبد العزيز صمم الا ينفق مال المسلمين الا على مستحقيه منهم وذلك لما دخل جرير عليه ومدحه قال له الخليفة « يا ابن الخطفى أمن ابناء المهاجرين انت فنعرف لك حقهم أم من ابناء الانصار فيجب لك ما يجب لهم من الفقراء المسلمين فنأمر صاحب صدقات قومك فيصلك بمثل ما يصل به قومك ؟ فقال : يا أمير المؤمنين ما أنا بواحد من هؤلاء وانى لمن أكثر قومى مالا واحسنهم حالا ولكنى أسألك ما عودنيه الخلفاء : أربعة آلاف درهم وما يتبعها من كسوة وحملان ، فقال له عمر : كل امرىء يلقى فعله وما يرى لك فى مال الله من حق ولكن انتظر يخرج عطائى » (14) .

أما مدح جرير فنهج فيه نهج كثير والاحوص اذ «كان هيا له شعرا فلما دخل عليه غيره وقال :

انا لنرجو اذا ما الغيث اخلفنا
من الخليفة ما نرجو من المطر

نال الخلافة اذ كانت له قدرا
كما أتى ربه موسى على قدر

أأذكر الجهد والبلوى التى نزلت
أم أكتفى بالذى بلغت من خبرى

ما زلت بعدك فى دار تعرقنى
قد طال بعدك اصعادى ومنحدرى

لا ينفع الحاضر المجهود بادينا
ولا يجود لنا باد على حضر

كم بالمواسم من شعثاء ارملة
ومن يتيم ضعيف الصوت والبصر

يدعوك دعوة ملهوف كأن به
خبلا من الجن أو مسا من النشر

ممن يعدك تكفى فقد والده
كالفرخ في العش لم ينهض ولم يطر

---

(13) نقد الشعر ص 17 ـ 18 وانظر تهذيب الاغانى ، ج 3 ص 1061 .
(14) تهذيب الاغانى ، ج 3 ص 893 .
(15) م. ن ص 892 (تعرفنى : تسلبنى ما عندى وتستصفيه) .

فى هذه الابيات عـرف جرير كيف يؤثر فى الخليفة حتى جعله يبكى مما سمع من قوله . لانه ذكره بمسؤولياته نحـو فقراء المسلمين الذيـن بلغ بهم الجهد حتى صار .

« لا ينفـع الحاضر المجهود بادينا
ولا يجود لنـا باد عـلى حضر »

لا شك ان هذا الضرب من الشعر فى صميم الاتجاه الاسلامى وفى الختـام نـرى ان نهار ابن توسعة (16) يعبر عن هـذا المذهب تعبـيرا دقيقا حيث يقول :

أبـى الاسـلام لا أب لى سـواه
اذا هتفـوا ببكـر أو تميـم

دعـى القـوم ينصـر مدعيـه
فيلحقه بـذى النسب الصميـم

ومـا كـرم ولـو شرفت جدود
ولكن التقى هـو الكريـم (17)

ومثل هذا القول يصفق له فريق من المسلمين الذين يودون ان ينحـو الشعراء هـذا النحـو فيتركوا باطل القول ويلتزموا الحق منه ولا سيما بعـدما اشتدت مهاجاة الشعـراء بعضهم لبعض حتى صاروا بلاء على الناس اذ يثيرون مخازيهم ويهجـون احياءهـم وأمواتهم فأحيـوا الحميـة الجاهلية والعصبية القبلية بعد ان اماتها الاسلام فصار الشعر يخدم الشر والظلم ويؤيد انقسام المسلمين وافتراقهم وذلك ما سنبسط فيه القول ان شاء الله عندما نتحدث عن شعراء الاحزاب فى العهد الاموى .

ضعف الشعر فى صدر الاسلام :

لاحظ دارسو الشعر فى صدر الاسلام ضعفه فعزا ابن سـلام الجمحى ذلك الى انشغال الناس بالفتوحات فقال : « فجاء الاسلام فتشاغلت عنه العرب وتشاغلوا بالجهاد وغزو فـارس والروم ولهـت عـن الشعر وروايته فلما كثـر الاسلام وجـاءت الفتـوح واطمأنـت العرب بالامصار راجعوا رواية الشعر ... » (18) .

كان للشعر فى العصر الجاهلى دور هام اذ كان « ديوان علمهم ومنتهى حكمهم به ياخذون واليه يصيرون » (19) وقال عمـر بن الخطاب : « كان الشعر علم قوم لم يكن لهم علم اصح منه » (20) .

وقال اليعقوبى فى تاريخه : « وكانت العرب تقيم الشعر مقام الحكمة وكثير العلم » (21) وقال بعد ذلك : « ولم يكن لهم شىء يرجعون اليه من أحكامهم وأفعالهم الا الشعر فيه كانوا يختصمون وبه يتمثلون وبه يتفاضلون وبه يتقاسمون وبه يتناضلون وبه يمدحون ويعابون » (22) .

من هذه الاقوال ندرك أهمية الدور التعليمى الذى كان للشعر فى الجاهلية وقـد ذكرنا جانبا منـه عندما تعرضنا للواقعية فى الشعر الجاهلى وشرحنا مثاليته النسبية التى تنـزع الى تحقيق مكارم الاخلاق وتنشئة الناس عليها لانها عمدة

---

(16) نهار بن توسعه بن أبى عتبان من بكر بن أبى حنتم اشعر بكر (بن وائل) بخراسان (الشعر والشعراء ج 1 ص 537)
(17) م. ن ص 537 (الشعر والشعراء) .
(18) طبقات فحول الشعراء ، ص 22 .
(19) م. ن . ص 22 .
(20) م. ن ، ص 22 .
(21) تاريخ اليعقوبى ، ج 1 ص 262 .
(22) م. ن ، ص 262 .

فخرهم ومجدهم فى الحياة التى كانوا يطلبونها من أجل حسن الاحدوثة والذكر كما قال حاتم الطائى الجواد المشهور :

امـاوى ان المـــال غـــاد ورائـح
ويبقى من المال الاحاديث والذكر (23)

فلما جاء الاسلام صارت اليه هداية النفوس وتهذيبها لانه أكمل وأصلح واسمى منـه حتى أصبح فريق مـن المسلمين ينظرون الى الشعـر نظرة استخفاف تدل على كراهيتهم له ولا سيما بعدما نزل قولـه تعـالى فى شعراء المشركين : « **والشعراء يتبعهم الغاوون الم تر انهم فى كل واد يهيمون وانهـم يقولـون ما لا يفعلـون** » وايده قوله (صلعم) « لان يمتلىء جوف احدكم قيحا حتى يريه خـير له من ان يمتلىء شعرا » ، وقد سبق ان بينا معنى الآية والحديث وما يراد منهما ولكن جماعة من الاتقياء المتشددين وقفوا عندهما فابغضوا الشعر ، وقد خصص صاحب العمدة بابا للرد عليهم (24) . وعلى كل حال ان هذه الجماعة صار عندهم الشعر من لغو الحديث حتى اخذوا يتساءلون عـن روايـة الشعر فى المسجد فى شهر رمضان « وقال قوم انها تنقض الوضوء » « وسئل ابن عباس هل الشعر من رفث القول ؟ وقد قيل لسعيد بن المسيب : ان قـوما بالعراق يكرهون الشعـر فقال نسكـوا نسكـا اعجميا » .

وسرت هذه الكراهية للشعر الى العصر الاموى يروى ابن سـلام ان رجـلا دخل على ابن سيرين فوجد عنده جريرا ينشده ويحدثه فقال الرجل هذا صاحب باطل (25) .

ولعل هذا التقويم الجديد الذى اشتهر بـــه فريق من المسلمين والذى يجعل الشعر من لغـو الحديث هو الذى حدا لبيدا ان يقول لعامل عمر ابن الخطاب لمـا سأله عما احدث مـن الشعر فى الاسلام : « قد ابدلنى الله بالشعر سورة البقرة وآل عمران » فـزاد عمـر فى عطائه فبلغ بـه الفين (26) ويؤكد ابن سلام ذلك بقوله : « وكان مسلما رجل صدق » (27) .

ان كراهة الشعر لم تكن أمرا خاصا بالمسلمين المتورعين المتشددين بـل عرفها الآداب العالمية منهـا الادب اليوناني فنجـد أفلاطون وشيخـه سقراط ينعيان عـلى الشعـراء كذبهم وسـوء اخلاقهم حتى اخرجهم افلاطون من جمهوريته (28)

كما عرفها الادب الفرنسى اذ انقسـم الناس فى شأن الشعر فريقين احدهما يكبر قيمة الشعر والآخـر يـراه خطـرا عـلى النفوس والمجتمع ويستصغر شأنه حتى يعده من لغو الحديث (29).

فلما أراد الاصمعى ان يقوم ما قيل من الشعر فى عهـد الراشدين بدا لـه ضعف هـذا الشعر فقال : « الشعر نكد بابه الشر فاذا دخل فى الخير ضعف هذا حسان بن ثابت فحل من فحول الجاهلية فلما جاء الاسلام سقط شعره » وقال مرة أخرى : شعر حسان فى الجاهلية مـن اجود الشعر فقطع متنه فى الاسلام لحال النبى (صلعم) (30) وقوله هذا يدل على ملاحظة دقيقة لان حسانا وجـد نفسه ملتزما ضربا من القول لا يعدو الحـق والخير لان النبى (صلعم) لا يرضى عن غيرهما .

وكراهية فريق مـن اتقياء المسلمين للشعـر وانشغال الناس بالفتوحات ـ لعل كل ذلك كان ـ من الاسباب التى جعلت شعر هذه الفترة فاتـرا ضعيفـا .

(23) الشعر والشعراء ، ج 1 ص 246 .
(24) انظر العمدة من ص 27 الى ص 32 ج 1 .
(25) انظر طبقات فحول الشعراء ، ص 285 .
(26) طبقات فحول الشعراء ، ص 113 .
(27) م . ن ، ص 113 .
(28) انظر نصوص النقد الادبى ـ اليونان ـ ج 1 ص 8 ، تاليف د. لويس ، دار المعارف مصر ، سنة 1965 .
(29) انظر : Les textes généraux littéraires 9 x P 272
(30) الشعر والشعراء ، ص 305 ج 1 .